جمالية الصورة الفنية في جمهرة اشعار العرب للقرشي

د/ علي كرباع

تحدّث أبو زيد القرشيّ في مقدّمته على مدى أهمية البلاغة العربية في جمال الكلام, ولذا فهي تُعدّ تلك الصّورة الرّائعة التي من خلالها يرسل النّص الأدبي شعاعه الوضّاء والسّاحر في سماء الأدب .

و إنّ الصّورة الإبداعيّة لدى الشّاعر لتكمن في مدى تحكُّمه في ألفاظ اللّغة, وتوظيفها التّوظيف الصّحيح والمناسب، لأن اللّفظة لا تقوم إلا بترابطها مع أختها، فقد يُعاب على الشّاعر تنافر حروف الكَلِم عنده، أو تنافر الكلمات في أبياته، أو اعتماده على وحشي اللّغة، أو توظيف في غير موضعه، أو ربط بين نقطتين لا تلتقيان، أو حذف مُخِل بالمعنى، أو إطناب فيه ركاكة. مما يزيد في عدم ترابط الأفكار وتفكُّكها و تناثرها, فلا تصل الألفاظ إلى المعاني,فتضعف فصاحة الكلمة وبلاغة المعاني.

و لذا حرص القرشيّ على الإشارة لهذا الجيراب السّحري الوضّاء بلمعانه الباهر في مقدمة كتابهً جمهرة أشعار العربً .

وفي هذا الفصل سنتناول أهم المحطات التي تعرّض لها المؤلِّف وهي:

1- المجاز :

و كانت أول قضيّة تناولها هي: المجاز, وذلك بقوله :" وفي القرآن الكريم مثل ما في كلام العرب من اللّفظ المختلف ومجاز المعاني "[1] .

ولذا كان لِزاما علينا ونحن نسبح في هذا البحر اللّجي من الشّعر العربي في هذه المختارة أن نأتي بأمثلة عن المجاز في الكلام العربي, وكان أغلب ما ذهبنا إليه هو الشّعر الجاهليّ الذي سبق القرآن الكريم, حتى لا يُقال أنّ ما جاء في الشّعر الإسلاميّ هو وليد تأثّر بالقرآن في بعض صُورته المجازية . فكان بنا أن نهتمّ بالشّعر الجاهلي, الذي نجعل منه دليلا على بلاغة القرآن الكريم الذي لم يخرج عن نطاق

العربيّة في صورته الجماليّة، بل كان أجمل مما عليه العرب في كلامهم وأشعارهم المدوّنة .

وأول ما نستفتح به في هذا المجال قول امرئ القيس :"

أغرّكِ منّي أنّ حُبّكِ قاتلي *** وأنّكِ مهما تأمري القلب يفعل" (2).

بيَّن الشّاعر في هذا البيت أنّ الأمر متعلق بالقلب الذي هو أساس الجسد وموضع التّحكم فيه,"فأطلق القلب وهو جزء منه, وأراد كلّ ذاته، وهذا من إطلاق الجزء وإرادة الكل .

و الغرض البيانيّ؛ الإشعار بأنّ حُبّها الذي في قلبه يجعله ذا سلطان عليه, وهذا السّلطان ينتقل من القلب المسيطر على ذاته لتكون كلها مطيعة لأوامرها"(3).

و يُعّد هذا النّوع من المجاز المجاز المرسل, وعلاقته الجزئيّة, حيث ذكر الجزء وهو القلب ويقصد به كامل الجسم .

و قول عمرو بن كلثوم :"

ألا لا يجهلنّ أحد علينا *** فنجهل فوق جهل الجاهلينا"(4).

فجهل الشّاعر وقومه ليس جزاء طيش, بل هو جزاء من جنس العمل,"فنجهل عن جزاء الجهل لقومه، كما كان الجهل الثّاني مُتَرتّبا على الجهل الأول, وبعبارة أخرى لِما كان الجهل الأول سببا في الجهل الثاني "(5)

و قد تطرّق القزويني في الإيضاح لهذا البيت بالذِّكر وبين المجاز فيه بقوله :"الجهل الأول حقيقة ، والثاني مجاز عبّر به عن مكافأة الجهل.

و كذا قوله تعالى : **{و جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها}** (الشورى 40) ، تَجَوَّز بلفظ السّيئة عند الاقتصاص لأنه مُسبب عنها .قيل : وإنْ عُبِّر عما ساء – أي أحزن – لم يكن مجازا:لأنّ الاقتصاص مُحزن في الحقيقة كالجناية"(6).

فذكر الشاعر النّتيجة وسببها, فجاء الجهل الثاني سبب الأول, فهي على سبيل العلاقة السّببية,نحو قوله تعالى:{**فَمَنْ اعْتَدى عَلَيْكم فاعتَدوا عليه بِمِثْل ما اعتدى عليكم** } (البقرة194)أي جازوه على

اعتدائه ، ففي { **فاعتدوا عليه** }مجاز مرسل علاقته السّببية بين الاعتداء.وجزائه "[7] ,لأن الاعتداء مُسبب عنه الاعتداء, وكذا الجهل مُسبب عنه الجهل والجزاء الذي يحصل ناجم عنه.

قال طرفة بن العبد :"

لعمْرُك ؟ إنّ الموتَ ما أخطأ الفتى *** لكالطِّوَل المُرخَى وثنياه باليد" [8] .

فجعل من الموت حقيقة يُدْرِك و يتَعَمّد المجيء، الذي تعتبر فيه الميتة نهاية. فالموت في الحقيقة هو نتيجة لما قبله من أحداث على سبيل العلاقة السببيّة, فذكر الموت والقصد منه أسبابه وحالاته ودوافعه,ولذا كان الموت هو المآل, فإذا جاء وقته نزل بصاحبه .

قال عنترة :"

فشككت بالرّمح الأصمّ ثيابه *** ليس الكريم على القنا بمحرم "[9] .

فألحق الشّاعر كلمة الأصمّ بالرّمح على سبيل المجاز اللّغوي, إذ من المعلوم أنّ الرّمح كونه خشبا و حديدا لا يتكلّمان أصلا، وكأنه يريد من ذلك أنّ الرمح لا يتكلم وإنّما يقوم بعمله على صمت . فيذهب إلى بواطن الموت .فالمقصود بالثّياب هو القلب ,قال تعالى ((**و ثيابك فطهر**)) (المدثر 04) أي قلبك .[10]

قال الراعي :"

في مَهْمَهٍ قَلِقَت بها هاماتُها *** قَلَقَ الفُئُوس إذا أرَدْن نُصُولا "[11] .

ولقد أشار الإمام الشنقيطي إلى هذا البيت على أن العرب " تستعمل الإرادة عند الإطلاق في معناها المشهور، وتستعملها في الميل عند دلالة القرينة على ذلك "[12] ,كقوله تعالى {**فَوَجَدَا فيها جِدارا يريدُ أن يَنْقَضَّ** }(الكهف 77).

و إنّ كان الشّاعر قد عاش في الإسلام إلا أنّ هذا لا يمنع من أن كلامه يطابق القرآن الكريم من خلال الموافقة على استعمال ألفاظ عربية في تعبيرها المجازي.

و نرجع لامرئ القيس مرّة أخرى لما في كلامه من عذوبة وقوة توظيفه للألفاظ ومسايرتها له, فهو يضعها حسب ما يراه مناسبا . فنقف عند قوله:"

فقلتُ له لما تَمَطَّى بجوزه *** و أَرْدَف أعْجَازا ونَاء بِكَلْكَل" (13).

فالشّاعر شبّه الليل بالمحسوس له أول وآخر ووسط و صدر, "و ليس بليل صلب ولا أرداف. وكذلك سمّو الرجل الشجاع أسدا والكريم والعالم بحرا ...لكنّه نَقَلَ هذه المستعارات تجوّزا"(14).

ومعنى البيت كما أشار إليه القرشيّ في نفس الصفحة " قلتُ لليل لما أفرط طوله ، وناءت أوائله, وازدادت أواخره تَطَاولا ، وطُول الليل ينْبِئُ عن المقاساة و الأحزان والشدائد والسهر المتولد منها "(15).

و كثيرا ما نجد بعض البلاغيّين من يجعل المجاز ضمن الاستعارة لعلاقة المشابهة وغير المشابهة,فيتبرّأ من المجاز بقوله استعارة .

2- الإيجاز :

يُعْتَبر الإيجاز من أهم الطّرائق البلاغيّة الجميلة في أداء المعاني,إذ يعمد الشاعر إليه من أجل تكثيف الصّورة الفنيّة والجماليّة للنّص المولود, وقد اهتم بها القرشيّ في جمهرته كأحد الأساليب التي يرى فيها قوة الشّاعر, ومدى تحكُّمه في ألفاظه ومعانيه, إذ يجعل من الألفاظ القليلة مَعَانِيَ كثيرة دون إخلال،ومن الأمثلة التي وُجدت في النّصوص الشعريّة في كتاب جمهرة أشعار العرب قول امرئ القيس في معلقته :"

أفاطم ،مهلا ،هذا التّدلل *** و إنْ كنتِ قد أزمعت صرحي فأجملي "(16).

إيجاز الحذف : و منه التّرخيم في النداء أي أفاطمة (17)

و قوله :

إذا قامتا تَضَوَّع المِسْك منهما *** نسيم الصّبا جاءت بريّا القرنفل

أي : كنسيم الصّبا, فحذف حرف التّشبيه، حتى يَتَخَيّل السّامع أن رائحة المِسك التي تنبعث عن أمِّ الرَّباب وأمّ الحويرث هي نسيم الصّبا . و لا فرق بينهما ،

كذلك قوله :

فمثلك حُبْلى قد طرقتُ و موضع *** فألهيتها عن ذي تمائم مُحْوَلِ

فحذفً رُبَ ً قبل قوله ً فمثلك ً التي بقيت مجرورة بالحرف المحذوف إيجازا واختصارا.(18)

و قوله :

و قد أغتدي و الطَّير في وُكنَاتها *** بِمُنْجَرِد قيد الأوابد هيْكل.

يخبر الشّاعر عن إبكاره للصيد, ويخبر كذلك إلى صورة الطّير التي تنعم بالدفء, فإذا تأملنا قوله ً ألفينا حقيقة الكناية في المزاوجة المعنويّة بين المستويَيْن السّطحيّ و العميق, وكأن الشّاعر يريد أن يقول القولين معا، وإن كان قصده ينصرف إلى حقيقة تقع وراءهما معا (19)

و نرى عند زهير قوله "ً

و أعلم ما في اليوم والأمس قبله *** و لكنني عن علْم ما في غدٍ عَمِ "(20)

و يريد الشاعر "أنّي أعلم علم اليوم وعلم أمس قبله، فحذف المضاف اختصارا "(21).

و عند لبيد :

أفتلك أم وَحْشِيّـة مَسْبـوعـة *** خَذَلَت وَهَادِيَةُ الصُّوار قِوامُها

خنساءُ ضَيَّعَت الفَرِيرَ فلم يَرُم *** عُرْضَ الشقائق طَوْفُها و بُغَامُها"(22).

حذف الشّاعر هذا الموصوف في كل من البيتيْن" أولها قوله وحشية مسبوعة ، يريد ناقة وحشية، و كذلك قوله خنساء أي ناقة خنساء، فهذان وصفان لموصوف محذوف هو النّاقة, بحيث أفاد هذا الحذف

إلباس الصفة للموصوف، حتى كأنّه اكتسب هذه الصّفة وصارت له اسما لا صفة فحسب "[23].

وها أبو ذؤيب الهُذلي يقول في مطلع مرثيته :"

أمِنَ المَنون وريْبِها تَتَوجَّعُ *** و الدّهر ليس بمُعْتِب مَنْ يجزع "[24].

فقد قصر الشاعر التوجع و الجزع, إلا في المنون وهو الموت .

و اعتذاريّة كعب بن زهير[25]، قد اشتملت على الإيجاز بصورة رائعة وذلك في قوله:

أُنْبِئْت أنّ رسول الله أوْعدني *** والعفوعِند رسول الله مأمول

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة الـ *** قرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذني بأقوال الوُشاة ولم *** أذنب وإن كَثُرَت فيّ الأقاويل

فقد جمع في هذه الأبيات بألفاظها القلائل معاني كثيرة،إذْ نجده حين يَصِف نافلة القرآن التي أُعْطيَها الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيها :ً مواعيظ و تفصيلً وهو بهذين اللّفظيْن يُذَكِّره بما أوُحي إليه من الصَّفح والعفو والسّماحة والودّ, ونشر المحبّة بين النّاس, وذلك كُلّه داخل ضِمْن المواعيظ والتفصيل, وهو كذلك حين يطلب من رسول الله صلى الله عليه و سلم السّماح والعفو يقول له إنّي أطلب ذلك, ً وإنْ كَثُرَت فيّ الأقاويلً فجمع في هذه الكلمات القليلة قصة الوِشاية بأكْمَلِها، فأوْجَزَها واختصرها أجمل إيجاز وأعْذب اختصار[26].

و نختم هذا العنصر بمثال عند ذي الرّمّة الذي قال عنه القرشيّ به اخْتُتِم الشّعر .

قوله :"

دارُ لِمَيّة إذْ ميّ تُساعِفُنا *** ولا يرى مِثْلها عجم ولاعرب "[27].

كأنّه قال : أذكر ديار ميّة ، ولكنه لا يَذْكر:ً أذكرً لكثرة ذلك في كلامهم واستعمالهم إياه، ولما كان فيه ذكر الديار قبل ذلك .[3]

فإنّ الصّورة الفنيّة التي وصل إليها القرشيّ أنّ الإيجاز أسلوب جماليّ, تنْضَوي فيه المعاني الخفيَّة ، فالشَّاعر يحذِف أويَقْصُر معانيه على ألفاظه تركا للحشو والإطناب، وهذا التّصوير يُجسّد قوة الشّاعر في تحديد الألفاظ التي توَصّل المعنى بأقصر أسلوب وألخصه .

و أما عن الجانب البيانيّ في هذا لا يمكن حصره لكثرة التّشبيهات و لكنايات والاستعارات, التي أحيانا يُحذف فيها أحد الأطراف لعلاقته بالآخر، أو يكون المذكور دالا عن المحذوف. و هذا لا يخفى على عين كل بصير باللّغة العربية .

-اللفظ المختلف :

تطرّق القرشيّ في مقدِّمته للقرآن الكريم ما فيه مِثْل ما في الكلام العربيّ من جهة اللّفظ، فَذَكر عِدَّة أبيات محتويَّة على كلمات هي موجودة في القرآن الكريم،وقد أشرنا إليها في أثناء الكلام عن المنهج اللّغوي ، وكأنها صورة من صُوَر الاحتجاج لعربيّة القرآن الكريم .

و نحن في هذا الموضع وفي هذه القضية سنسير على نهج القرشيّ في الاستدلال لبعض الآيات وما فيها من الألفاظ التي توجد في الشّعر العربيّ . ونُقَسِّم هذا العمل إلى قسميْن، أولهما : ما كان في الكلام العربيّ قبل الإسلام ، وثانيهما: ما كان فيه بعد الإسلام ، ويمكن تَسْمِيَتِه بالاقتباس, لما يراه الشّاعر من جودة وسحر وبلاغة القرآن الكريم .

فنبدأ بالأول, وهو ما كان في كلام العرب قبل الإسلام :

يقول امرؤ القيس:

تُضِيء الظَّلام بالعِشاء كأنَّها *** منارة مُمْسي راهب متبتل (28).

و التَّبَتُّل:هو الخضوع و الانقياد, كقوله تعالى :{ **و تَبَتَّل إليه تَبْتِيلا**} (المزمل 08)

و الرّاهب : هو رجل الدّين من النّصارى, كقوله تعالى { **إنّ كثيرا مِنَ الأحبَار و الرُّهْبان ليأكلون أموال الناس بالباطل}** (التوبة 34)

و قال زهير : (29)

و قد قُلْتُما إن نُدْرك السِّلم واسِعا *** بمال ومعروف من الخَيْرِ نَسْلَم
قال تعالى : { **و إنْ جَنَحُوا للسِّلم فاجْنَح لها**} (الأنفال 61) .
وكذلك قوله :
و أصبح يجرى فيهم من تِلادِكم *** مغانم شتى من إفال مُزَنَّم
و المغانم : ما يؤخذ في الحرب من الأعداء قال تعالى :{**و مَغَانِمَ كَثيرَة**} (الفتح 19)
و قال النّابغة الذبياني :(30)
فما وَجَدْتُ بها شيئا ألوذُ به *** إلاَّ الثُّمام و إلا موقد النَّار.
ألوذ به:أي أفزع ,و الثّمام :نوع من الأعشاب النّجيلية يربو طوله على متر ونصف, فروعه مزدحمة متجمعة ,و النّورة:سنبلة مدلاّة. (31).
موقد النار : هو المكان الذي تشتعل فيه .
قال تعالى :{ **وكُلَّمَا أَوْقَدُوا نارًا للحَرْبِ أطْفأها الله**} (المائدة 64)
قال الأعشى (32):
لات هَنَّا ذكرى جُبَيْرَة أم مَنْ *** جاء منها بطائف الأهوال
فحذف الشاعر اسم لات وهو ً هَنَّاً فكأنه يقول هَنَّا هَنَّا ذكرى .
كقوله تعالى : { **و لاتَ حِين مَنَاص**}(ص 3) .
و قال :
لا تَشْكِّي إليَّ، وانتجعي الأسـ *** ود أهل النّدى شديد المِحال.
كقوله تعالى :{ **و هْوَ شَدِيُد المِحال**} (الرعد 13) .
قال لبيد : (33)
حتى إذا انحسر الظّلام و أسْفَرَت *** بكرت تَزُل عن الثَّرى أزْلامُها.
قال تعالى : { **وأن تَستقْسَمُوا بالأزلام**}(المائدة 03) .
و قال :
و مُقَسِّمٌ يُعْطي العشيرة سؤلها *** و مُغَذمِرة لحقوقها هضَّامها
و العشيرة :هي الأقارب و الأهل و الأمة
كقوله تعالى :{ **و أنْذِر عشِيرَتَك الأقربين**} (الشعراء 214) .

و قال :

ولا يطْبعون و لا يبور فَعَالهم *** إذ لا تميلُ مع الهوى أحْلامُها

يبور : من البوار وهو الخسارة . كقوله تعالى : { **و كانُوا قَوْمًا بُورا** }(الفرقان 18) .

و قال :

من معشر سَنَّتْ لَهُمْ آباؤُهُم *** و لِكُلِّ سُنَّةٍ إمامُها

و السُّنَّة : هي الطّريقة و الشّريعة والمسلك و الطريق .

قال تعالى :{**و لنْ تَجِدَ لسُنَّة الله تَبْدِيلا**} (الأحزاب 62) .

و قال عمرو بن كلثوم : (34)

تَرَكنا الخيْلَ عاكِفَةً عليه *** مُقَلِّدة أعِنَّتها صُفونا

العاكف : المقيم . قال تعالى : ((**سواء العاكف فيه و الباد**)) (الحج 25) .

و الصّافن مِن الخَيل : هو الذي يرفع إحدى رجليْه ويضع سُنْبُكه على الأرض.

قال طرفة بن العبد : (35)

فذَرْنِي وخُلْقي وإنّني لك شاكر *** ولوْحلَّ بيْتي نائيا غير ضَرْغَد

فذَرْني كما في قوله تعالى : {**فذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وحيدًا** }(المدثر 11) .

قال دريد بن الصمة : (36)

تراه خَميصَ البطن و الزّاد حاضر *** عتيد و يغدو في القميص المُقَدَّد

المُقَدَد : المُمَزَق ، قال تعالى:{**وإنْ كان قَمِيصَه قُدَّ مِنْ دُبُر** }(يوسف27)

و قال حسّان بن ثابت رضي الله عنه :"

فناغِ لدى الأبيات حُورا نواعِما*** وكجِّل مآقيك الحِسانَ بإثمد (37) .

وجاء في الجمهرة .

تُغَنّى لدَى الأبيات حورًا كَوَاعِبا *** و حَجّر مآقيك الحِسَان بإثمد"[38].

كَوَاعِبا : صفة للنِّساء . قال تعالى :{ **و كَوَاعِبا أتْرَابَا** }(النبأ 33) أي: وحورا كواعب قال بن عباس ومجاهد وغير واحد (كواعب) أي نواهد يعنون أن ثديهن نواهد لم يتدلين لأنهن أبكار عرب أتراب أي في سن واحد [39].

قال أُحَيحة بن الجلاح :"

و قد عَلِمَتْ بنو عمرو بِأَنّي *** من السَّرَوَات أَعْدَل ما تميل "[40].

قال تعالى :{ **فلا تَمِيلوا كُلَّ المَيْل**}(النساء 129) والمَيْل: عكس العدل .

و قال محمد بن كعب الغنوي :"

إذا مَا تَراءاه الرِّجال تَحَفَّظوا *** فلا ينْطقوا العوراء وهو قريب "[41].

تراءه الرّجال : تقاربوا . قال تعالى : {**فلَمَّا تَرَاء الجَمْعَان قال أصحابُ موسى إنَّا لَمُدْرَكون**} (الشعراء 61).

و قال الأعشى باهلة: "

فإنْ جَزِعْنَا فإنَّ الشَّر أجْزَعَنَا *** و إنْ صَبَرْنَا فإنّاَ مَعْشر صُبُرُ"[42].

الجزع والصّبْر قد جمع الله بَيْنَهما عند الخوف في قوله تعالى :{**سَواءٌ علينا أَجَزِعْنا أم صَبَرْنا**}(إبراهيم21). "إن أهل النار قال بعضهم لبعض: تعالوا فإنما أدرك أهل الجنة الجنة ببكائهم وتضرعهم إلى الله عز وجل, تعالوا نبك ونتضرع إلى الله فبكوا وتضرعوا فلما رأوا أنه لا ينفعهم قالوا: إنما أدرك أهل الجنة الجنة بالصبر, تعالوا حتى نصبر فصبروا صبراً لم ير مثله, فلم ينفعهم ذلك, فعند ذلك قالوا {سواء علينا أجزعنا أم صبرنا} الآية." [43].

وهذا النّوع من التَّرادف و التَّماثل بين لغة القرآن الكريم و كلام العرب لدليل على أنّ القرآن لم يخرج عن مبادئ القواعد اللّغوية في ألفاظه و معانيه .

قال مالك بن الريب :"

و لكنْ بأطْرَافِ السُّمَيْنَة نِسوة *** عزيز عليهن العشِيَّة ما بيا "(44).

عزيز عليهن : عزيز: من المشقّة . قال تعالى : { **عزِيزٌ عليه ما عَنِتُّم**} (التوبة 128) .

و أمَّا من جانب الشّعراء الذين حضروا الإسلام و تأثّروا به :

يقول نابغة بن جعدة :"

أَتَيْتُ رسول الله إذْ جاء بالهُدَى *** و يَتْلُو كِتَابًا كالمَجَرَّة نَيِّرا "(45).

فكلمة رسول الله : لم تكن عند العرب بهذا المفهوم, وإن كان لفظ الرّسول بمعنى المبعوث . قال تعالى :{ **لقد جَاءَكم رَسُولُنا**}(المائدة 15) .

و قوله :

طويل القَرَا ، عاري الأشَاجُ ماردٌ *** كشقِّ العصا فُوهُ إذا ما تَضَوَّرا

"ماردٌ:الشّديد العاتي"(46). في قوه تعالى :{**و حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَان مَارِد**} (الصافات 07) .

و أكثر ما يوجد من الاقتباسات في قصيدة كعب بن زهير ولنأخذ منها :

"لَظَلَّ يُرْعَد إلاَّ أن يكون له *** مِن النَّبي بإذن الله تنويل "(47).

فكلمة {النبي ، إذن الله ، و الرّسول ، هداك الله ، قدّر الرحمن ، سيوف الله ، تهليل} هذه هي من الألفاظ الإسلاميّة التي استعملها الشّعراء في شعرهم دون شك فيها .

و قال القطامي :

أَلْمِحَة مِن سَنَا بَرْق أَرَى بَصَري *** أمْ وَجْهَ عاليةَ اخْتَالَت بها الكِلَلُ"(48).

قال تعالى : {**يَكَادُ سَنَا بَرْقِه يذْهَبُ بالأبصار**} (النور 43) .

و قال عمرو بن الأحمر :"

مِن أهل بيت هُمْ لله خالصَة *** قد صَعَّدُوا بِزِمَام الأمر و انْحَدَروا "(49).

قال تعالى:{**إنَّما يُرِيدُ الله أنْ يُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أهل البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيرا**}(الأحزاب 13)

و قوله :

هل في الثَّماني مِنَ التِّسْعين مُظْلِمَةٌ *** ورَبُها لكتاب الله مُسْتَطِر

قال تعالى: { **و الطُّورِ وكِتَابٍ مَسْطُور**}(الطور 02)

و في هذا الباب كثيرة هي الأمثلة فيه, إلاَّ أنَّنا اقتصرنا على هذا فقط, ومن أجل تأكيد لما ذهب إليه القرشيّ,وصِحَّة فعله الذي احتج به لعربية القرآن الكريم .

---

[1] - القرشي,جمهرة أشعار العرب ، ص 12 .

[2] -المصدر نفسه ، ص 122 .

[3] - عبد الرحمان حسين حبنكة الميداني, البلاغة العربية أسسها علومها و فنونها ، دار القلم ، دمشق ، ط1 ، ج 02 ، 1996 ، ص 285 .

[4] - القرشي,جمهرة أشعار العرب ، ص 300 .

[5] - عبد العزيز قلقيلية,البلاغة الاصطلاحية ، ص 81 .

[6] - الخطيب القزويني,الإيضاح في علوم البلاغة،دار الكتب العلمية,بيروت لبنان,(دط) (دت), ص 284 .

[7] - عبد العزيز قلقيلية ,البلاغة الاصطلاحية ، ص 80 .

[8] - القرشي,جمهرة أشعار العرب ، ص 330.

[9] - المصدر نفسه ص 365 .

[10] - ينظر المصدر نفسه ، 366 .

[11] -المصدر نفسه ، ص 731 .

[12] - الشنقيطي,منع جواز المجاز ، ص 34 .

[13] -القرشي, جمهرة أشعار العرب ، ص 132 .

[14] - عبد العظيم المطعني,المجاز في اللغة و القرآن الكريم،مكتبة وهبة ,القاهرة ,(دط,)(دت), ج 02 ، ص 1050 .

[15] - القرشي،جمهرة أشعار العرب ، ص 132 .

[16] - المصدر السابق ، ص 122 .

[17] - عبد الرحمن حسين الميداني,البلاغة العربية أسسها و فنونها ، ص 47 .

[18] - ينظر مختار عطية ، الإيجاز في كلام العرب و نص الإعجاز دراسة بلاغية ، دار المعرفة ، (د ط)(د ت)، ص 68 .

[19] - يوسف بديدة ، بلاغة الإيجاز في الشعرية العربية ، مذكرة ماجستير ، إشراف د/محمد منصوري ، جامعة باتنة ، 2008 -2009 ، ص 85 .

[20] - القرشي,جمهرة أشعار العرب ، ص 174 .

[21] - مختار عطية ، الإيجاز في كلام العرب و نص الإعجاز ، ص 70 .

[22] -القرشي, جمهرة أشعار العرب ، ص 251 .

[23] - مختار عطية ، الإيجاز في كلام العرب و نص الإعجاز ، ص 70 .

[24] - القرشي, جمهرة أشعار العرب ، ص 534 .

[25] - ينظر المصدر نفسه ، ص 638 .

[26] -ينظر مختار عطية ، الإيجاز في كلام العرب و نص الإعجاز ، ص 83- 84 .

[27] - القرشي, جمهرة أشعار العرب ، ص 747 .

[3] ـ ينظر محمد عبد المطلب,جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي القديم,الشركة المصرية العالمية للنشر،لونجمان,ط1، 1995, ص 182 .

1-ينظرالقرشي,جمهرة أشعار العرب ,ص130.

[29] ـ المصدر نفسه.ص162.

[30] ـ المصدر نفسه ، ص 184.

[31] ـ النابغة الذبياني ,الديوان ,اعتنى به وشرحه حمدو وطّاس,دار المعرفة,لبنان,ط2 ,2005 ، ص 47.

[32] ـ القرشي,جمهرة أشعار العرب ، ص 203-216 .

[33] ـ ينظر المصدر السابق، ص255-267-268 .

[34] -المصدر نفسه ، ص 281 .

[35] ـ المصدر السابق ,ص 327.

[36]- المصدر نفسه ,ص.473 .

[37]- حسان بن ثابت , الديوان ,ص 83 .

[38]- القرشي ،جمهرة أشعار العرب، ص.496 .

[39]- ابن كثير الدمشقي,تفسير القرآن العظيم,ج4 ص 465.

[40]- القرشي ،جمهرة أشعار العرب، , ص 520 .

[41] ـ المصدر نفسه, ص559.

[42] ـ المصدر السابق , ص575.

[43] -ا بن كثير الدمشقي,تفسير القرآن العظيم.ج2 ص 528.

[44]- القرشي ،جمهرة أشعار العرب، ,ص609 .

[45] ـ المصدر نفسه ص619 .

[46] -ابن منظور,لسان العرب, ج1 , 400 .

[47] - ينظر القرشي ,جمهرة أشعار العرب, ص639 .

[48] -المصدر نفسه, ص653

[49] - المصدر نفسه ص680-681